@ 241 @ (^ (194) ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون (195) إن وليي ا الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين (196) والذين تدعون من دونه لا يستطيعون) * * * * يعبدون الملائكة ، وقيل : أراد به الشياطين . والخطاب مع قوم كانوا يعبدون الكهنة والشياطين ، والصحيح أنه في الأصنام ، وهم عباد أمثال الناس في العبادة ، وعبادتهم التسبيح ، وللجمادات تسبيح كما نطق به الكتاب . (^ وإن من شيء إلا يسبح بحمده) وقوله (^ أمثالكم) يعني : أن الأصنام مذللون مسخرون لما أريد منهم مثلكم ، وهذا مثل قوله تعالى : (^ وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم) ومعناه : أمثالكم في شيء دون شيء كذلك هاهنا وقيل : إنما قال : (^ أمثالكم) لأنهم صوروها على صورة الأحياء ، وطلبوا منها ما يطلب من الأحياء . .

(^ فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين) وهذا لبيان عجزهم ، ثم أكده فقال : (^ ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها) وذلك أن قدرة المخلوقين إنما تكون بهذه الآلات والجوارح ، وليست لهم تلك الآلات ، بل أنتم أكبر قدرة منهم لوجود هذه الأشياء فيكم . .

(^ قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون) أي : فلا تمهلون . .

قوله تعالى : (إن وليي ا الذي نزل الكتاب) يعني : ناصري ومعيني ا الذي نزل الكتاب ، وقرئ في الشواذ : ' إن ولي ا ' بكسر الهاء ، ومعناه : جبريل ولي ا الذي نزل الكتاب أي : نزل بالكتاب (^ وهو يتولى الصالحين) يعني : جبريل ولي الصالحين ، وهذا مثل قوله تعالى : (^ فإن ا هو مولاه وجبريل) . .

قوله تعالى (^ والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا أنفسهم